القيمةُ المعرفيةُ للتعليقِ التفسيري
في كتاب
«أخبار أبي القاسم الزجاجي (٣٤٠هـ)»

Cognitive value of interpretative comment In a book "Abu Al-Qasim Al-Zujaji News (240 H)"

م.د.حيدر عبد علي حميدي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء
Dr. Haidar Abed Ali Hamidi
College of Education for Human Sciences
Karbala University.

كلمات مفتاحية : كتاب الأغاني/ أبو القاسم الزجاجي/ التحليل اللغوي/ نظام المعاني المتعدّدة

ملخص البحث

تضمّ اللغةُ العربيةُ مجموعةً من المؤلفات تكاد تكون موسوعات لغوية وأدبية من أمثال كتب الأمالي والأخبار تلك الكتب التي تحدّثت عن الشعر والشعراء وأخبارهم ، مثل : كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد (٢٨٥هـ) ، وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) ، وكتاب الأمالي لأبي علي القالي (٣٥٦هـ) ، ندّت من بين طيات هذه الموسوعات مادة لغوية غنية ومغنية في الوقت نفسه فضلا عن تراجم العلماء ، وحريّ بالباحث الذي يروم معلومة لغوية أو ترجمة عالم من العلماء أن لا يتجاوز هذه المؤلفات بدعوى أنّها غير مختصّة ؛ إذ تضمّ معارف شتّى ، لعلّنا نبحثُ عن معلومة لغوية لا نجدها في المؤلفات المختصة ، ونقف عليها في هذه الموسوعات بشكلٍ مفصّلٍ .

وهذا البحث يتناول واحدًا من المؤلفات التي جاءت على شاكلة كتب الأمالي ، وهو كتاب (أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٤٠هـ) ؛ إذ نبيّن القيمة المعرفية لتعليقات المؤلف التفسيرية التي جاءت في هذا الكتاب .

دواة

Abstract

The Arabic language includes a collection of works that are almost literary and literary encyclopedias such as the books of Amali and the News of those books that talked about poetry and poets and their news, such as the book of Al-Kamil in the language and literature for Al-Mubarad (285 AH), the book of Al-Aghani for Abu al-Faraj al-Asfahani (356 AH) and the book of Al-Amali for Ali al-Qali (356 e), from the folds of these encyclopedias, a rich linguistic material and useful at the same time as well as the biographys of scientists, and the researcher who leans linguistic information or the biography of one of the scientists that do not exceed these literature on the grounds that it is not competent; Perhaps we are looking for linguistic information that we can not find For the relevant works, and we stand in these encyclopedias in detail. This research deals with one of the works that came in the form of the books of the Amali, which is the book (Abi Al-Qasim Al-Zujaji 240). It shows the cognitive value of the author's commentary in this book.

المقدمة

يحرص أبو القاسم الزجاجي (٣٤٠هـ) على أهمية التواصل مع المتلقي عبر اللغة نفسها ؛ إذ لا يكتفي بنقل المادة الأدبية أو التاريخية إلى المتلقي، بل يقوم بإضافة تعليق تفسيري على النصوص الواردة في أخباره ؛ مثل : تفسير المفردات ، وشرح المسائل اللغوية ، والتعريف بالأعلام التي يذكرها ، وهذا الحرص نابع من إدراك الزجاجي أهمية اللغة (الرسالة) في مثلث الاتصال اللغوي (المُرسِل ، والمُرسَل إليه ، والرسالة) . فالرسالة يجب أنْ تكون واضحة بينة للمرسَل إليه ؛ لكونها وسيلة التفاهم بين المتكلمين كافّة إذ « يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم «[١]. من هنا تظهر القيمة المعرفية واللغوية لهذه التعليقات التفسيرية ودورها في إتمام مثلث الاتصال الذي يقرّب التواصل بين المُرسِل والمُرسَل إليه بوساطة الرسالة على أتمّ وجه ، وهو مطلب إنساني ؛ إذ « إنّ قيمة التفسير بوجه عام هي قضية الاهتمام بمطالب إنسانية من هذا الوجه أو ذلك « [٢]. فإذا كانت الرسالة (اللغة) مبهمةً أو غير واضحة للمتلقي أصبحت لغوًا لا فائدة منها « فاللغة في كلّ مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في أتباعه ، ويتخذونه أساسًا للتعبير عمّا يجول بخواطرهم ، وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض «[٣] . و فيما يأتي رصدٌ لأهمّ التفسيرات اللغوية التي زادها أبو القاسم الزجاجي على النصوص التي إختارها في أخباره ؛ بغية تحقيق التواصل بين الرسالة (النص) والمرسل إليه (المتلقي) على أتمّ وجه .

أوّلًا : تفسير المفردات تفسيرًا لغويًّا :

كثرةُ الألفاظ المُفسَّرة في أخبار أبي القاسم الزجاجي(٣٤٠هـ) تكاد تجعله معجمًا خاصًّا بتفسير الألفاظ ، فهو ينصبُّ على فهم معنى المفردات إذ يؤدي إلى فهم معنى النص ومن ثمّ فهم اللغة ؛ إذ « إنّ الطبيعة الحقيقية للغة يمكن فهمها من خلال فهم المعنى ، ويلعب المعنى دورًا كبيرًا في كلّ مستويات التحليل اللغوي كما يلعب دورًا كبيرًا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرائق الاتصال ، وتعليم اللغة ، والترجمة ، ودراسة اكتساب اللغة « [٤]. وسنقتصر في هذا المقام على ذكر نماذج منها للوقوف على أهميتها في عملية إيضاح النصّ (الرسالة) للمتلقي :

١-كثيرًا ما يفسّر الزجاجي الألفاظ المبهمة الواردة في النصوص القرآنية ، وهذا يساعد على فهم النص وفكّ رموزه . قال تعالى : ﴿ لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا ﴾ [٥]، عقّب عليها الزجاجي بتفسير ألفاظها إذ يقول : « قال العلماء :البرد :النوم الكثير. ومن كلام العرب: منعني البردُ البردَ أي منعني البردُ من النوم «[٦]. يقول الزجاجي في تفسيره المفردات الواردة في الآية الكريمة : ﴿ إنّ إبراهيم كان أمّة قانتًا لله حنيفًا ﴾[٧]، : إنَّ « القنوت في اللغة طول القيام ، ومنه قيل للداعي قانتا ، والمصلّي قانت ، والحنف : الميل ، وقيل للمسلم حنيف لعدوله عن الشرك إلى الإسلام وميله لا رجوع معه . ومنه الحنف في الرجلين وهو إقبال كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها وميلها عن سائر الأصابع . « [٨].

ومنه أيضا قوله تعالى : ﴿ أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ [٩]، يقول الزجاجي : « في الرقيم خمسة أقوال ؛ أحدها أنّه هذا الذي رُوي عن ابن عباس أنّه لوح كتب فيه أسماؤهم. والآخر أنّ الرقيم هو الدواة يروى ذلك عن مجاهد وقال : هو بلغة الروم . والثالث أن الرقيم القرية وهو يروى عن كعب . والرابع أنّ الرقيم الوادي . والخامس ما روي عن الضحاك وقتادة قالا : الكتاب . » [١٠].

ومنه قوله تعالى : ﴿ و زلفًا من الليل ﴾ [١١]، يقول الزجاجي : « الزلف في قوله (و زلفا من الليل) جمع زلفة وهي ساعات يقرب بعضها من بعض...» [١٢].

٢- يذكر الزجاجي حديثًا للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : « من أصبح أمينًا في سربه مُعافى في جسمه عنده قوت يومه فكأنّما ملك الدنيا بحذافيرها»[١٣]، فيقول مفسِّرًا لفظة (السرب) الواردة في الحديث الشريف : « السَّرب : بالفتح الطريق ، والسَّرب : الإبل أيضا ، والسِّرب بالكسر : جماعة من النساء والظباء والبقر ، فإذا قيل : فلان آمنٌ في سَربه بالفتح ، معناه هو آمن في ماله وطريقه . وإذا قيل : هو آمنٌ في سِربه بالكسر فمعناه آمنٌ في نفسه و نسائه وحرمه » [١٤].

نلحظ أبا القاسم الزجاجي يحرصُ على ذكر المراد من لفظة (السرب) الواردة في الحديث النبوي الشريف عبر ذكر أوجه قراءتها فمرّة بالكسر وأخرى بالفتح ، وهي في كلّ مرّة تحمل دلالة خاصّة تنسجم ومضمون الحديث النبوي الشريف ، وفي تعليقه إشارة تُلمَحُ : هي عدم ورود حركة الضم في كلمة (السرب) .

ومنه أيضًا تعقيبه على قول ابن عباس : « نهى النبي صلى الله عليه و (آله) وسلم عن لبن الجلالة وعن مهر البغي وعن ثمن الكلب .

قال أبو القاسم : الجلالة : الإبل التي تأكل العذرة ، وأصل الجلالة البعر، يقال: خرج الإماء يجتللن [١٥]، والبغي : الفاجرة ، والبغاء : الزنا ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾[١٦] والبغي في غير هذه الآية الأمة ، والبغية : الربيئة وهو الطليعة للقوم[١٧]. وأنشد الأصمعي :

وكان وراء القوم منهم بغيّة

فأوفى يفاعًا من بعيد فبشرا «[١٨].

فالزجاجي لا يترك معنى مُحتملًا في اللفظة إلاّ وذكره ؛ من أجل أنْ يمتلك المتلقي معاني متعدّدة يستثمرها في فهم النصوص التي ترد فيها هذه الألفاظ مستقبلا ؛ فـ «نظام المعاني المتعدّدة-إذن- هو وسيلتنا إلى أنْ نرى بطريقة أكثر وضوحًا طبيعة جزء أساسي من عالمنا وعقولنا ، وطبيعة ما نؤديه أو نبنيه لكي نعيش –إذن- أنّ نشاط التفسير لا يمكن أنْ يُنظر إليه باعتباره حرفة أو مهارة أو استعلاء . نشاط التفسير ذو طابع وظيفي . ونظام المعاني المتعدّدة وسيلة فهم الأشياء يستحيل فهمها دون هذا السبيل . إنّنا ننظّم حياتنا ورغباتنا أحيانًا من خلال تنظيم هذه المعاني «[١٩].

ومنه تفسيره ألفاظ (التناجش ، والتدابر ، والبيع) الواردة في الحديث النبوي الشريف : «اطعموا الطعام ، وافشوا السلام ، وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله ، ولا تناجشوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض» [٢٠]، يقول الزجاجي : « معنى قوله : ولا تناجشوا يقول : لا يزيدنّ أحدكم

على ثمن سلعة إذا لم يرد شراءها لئلا ينظر إليه من لا بصر له بالسلعة فيغتر به . واصل النجش : استثارة الشيء ، ومنه النجاشي ... وقوله (ولا تدابروا) يقول : ولا تقاطعوا ولا تهاجروا فإنّ المتهاجرين إذا ولّى كل واحد منهما عن صاحبه فقد أولاه دبره . ويقال : بعت الشيء : إذا بعته فأخرجته من يدك ، وبعته : إذا اشتريته . ويُستعمل في الضدين معا . ويقال أبعت الشيء : إذا عرضته للبيع .» [٢١].

ومنه تعقيبه على لفظة (الحجّ) التي وردت في كلام أسماء بنت عميس (رضي الله عنها) إذ يقول : « يُقال حَجَّ الإنسان حِجّة [٢٢] بالكسر ولا يجوز غيره والمعنى أنّه قصدَ به عمل سُنّة . وأمّا الحَجّة بالفتح فالمرّة الواحدة من العمل نحو الرَكبة والضَربة وليس يُراد بالحِجّة ذلك إنّما يُراد بها جميع الأعمال في سننها . وأصل الحج : القصد[٢٣] ، تقول :حَجِجْتُ فلانًا حَجّةً أي قصدته . فإذا أردت المرّة الواحدة قلت حججته حجّة كما تقول قصدته قصدة واحدة . ويُقال هو حِجّ البيت وحَجّ البيت لغتان فصيحتان . والحِج أيضًا بالكسر الحُجّاج أنفسهم «[٢٤]. فالزجاجي يحرص على بيان المعاني التي تحملها اللفظة الواحدة ، ويتحصّل ذلك عبر تغيير حركة البنية ، كما في لفظة (الحجة) فمرّة بكسر الحاء وأخرى بفتحها ، وتأتي أيضًا مضمومة بمعنى البرهان[٢٥] .

ومنه تفسيره لفظة (الترعة) الواردة في قول النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : « إنّ منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » [٢٦] ، إذ يقول الزجاجي : « وللعلماء في الترعة ثلاثة أقوال : قال أبو عمرو الشيباني : الترعة : الدرجة . وقال غيره الترعة : الباب . وقال أبو عبيدة الترعة : الروضة تكون في المكان المرتفع خاصّة . فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة ...» [٢٧] .

٣- يورد الزجاجي نصوصًا شعرية ويعلّق عليها بشرح ما استُبهِم من ألفاظها ، وهو كثيرٌ في كتابه ، من ذلك قولُ الشاعر[٢٨] :

« وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
وليس إليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أنْ نخونه
وأنت لأخرى صاحب وخليل

قال أبو القاسم : ويروى خليل بالخاء المعجمة وهو الصديق ، يقال : خاللت الرجل مخالّة و خلالا من المودّة ... والخليل أيضا : الرجل المختل [٢٩] الحال ... والخليل الزوج «[٣٠] .

ومنه أيضا قوله : « أخبرنا ابن شقير قال : حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول الشاعر :

فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم
نطقت ولكن الرماح أجرّتِ[٣١]

... قال أبو القاسم : معنى هذا أن الفصيل إذا لجَّ بالرضاع جعلوا في أنفه خلالة محدودة ، فإذا جاء يرضع أمّه نخستها تلك الخلالة فتمنعه من الرضاع . فإنْ كفّ عن رضاعها وإلاّ أجرّوه ، والإجرار أن يشقّ لسان الفصيل أن يقطع طرفه فيمتنع حينئذٍ من الرضاع ضرورة ... وللإجرار موضع آخر ، وهو أنْ يطعن الفارسُ الفارسَ فيمكّن الرمح فيه ثمّ يتركه منهزمًا يجرُّ الرمح فذلك قاتل لا محالة » [٣٢] ،

فالزجاجي هنا لم يكتفِ بذكر معنى اللفظة المبهمة بل يعطي بعد ذلك المعنى العام للنص ، وبتعليق الزجاجي على لفظة (أجرّت) الواردة في البيت الشعري أصبح معناه واضحًا للمتلقي . ومنه أيضًا تفسيره لفظة (اللهق) الواردة في بيت شعري من مقطوعة عن ابن الأعرابي يقول فيه :

« تهبّ الريح حول محط قبري

ويرعى حوله اللهق النوار

اللهق النوار : الوحشي الأبيض ، يقال للشيء الأبيض : هي لهق ولهواق ولهاق . قال : فإذا اشتدّ بياض الإنسان حتى كأنه أبرص قيل : هو أمقه وأمهق .» [٣٣].

ومنه أيضًا تعليقه على قول الراجز :

« لا خير في الشيخ إذا ما أجلخّا

وسال غرب عينه فلخّا

و كان أكلا كله وشخّا

تحت رواق البيت يغشى الدخّا

قال أبو القاسم : أجلخّ : أعوجّ ، ولخّ يقول : التصقت عينه . وشخّا : يقول كثر غائطه ، ويغشى الدخّ : يقول يغشى التنور فيقول : أطعموني . » [٣٤].

ومنه ما ورد في قول الشاعر :

« جبى المال عمال الخراج جبوتي

مقطعة الآذان صفر الشواكل

وعين الربا والبقل حتى كأنما

كساهن سلطان ثياب المراجل

قال أبو القاسم : الربا جمع ربوة : وهو ما ارتفع من الأرض يقال ربوة ، وربوة ، ورباوة . ويروى في بعض التفاسير أنّ المعنى بقول الله تعالى ﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ : دمشق . والشواكل : جمع شاكلة وهي الخاصرة . وثياب المراجل : ثياب مخطّطة تعمل باليمن . ويقال إنّ المراجل موضع هناك تعمل فيه الثياب فنسبت إليه » [٣٥].

٤- يعلّق الزجاجي على الأخبار التي يذكرها في كتابه بشرح ما استُبهِم من ألفاظها ، من ذلك قوله : «أخبرنا الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي الفضل الرياشي عن الأصمعي قال : سمعت شيخًا من بني العُجيف يقول : تمنيّت دارًا فبقيت أربعة أشهر مفكّرا في الدرجة كيف تقع . وقيل لرجل من الضبّاب : تمّنَ . فتمنى خباءً خلقا وقوسا في جلّة في ليلة مطيرة وأن يجيء الكلب فيدخل معه الخباء .

قال أبو القاسم : القوس : بقية التمر في الجلّة ، والآس : بقية العسل في وعائه ، أو الموضع الذي يشتار منه . والكعب : بقية السمن في النحي ، والهلال : بقية الماء في الحوض . والشفا مصور : بقية كل شيء ... ويقال تمنى الرجل : إذا حدّث نفسه وتفكّر ، وتمنّى : إذا سأل ربّه ، وتمنّى : إذا كذب .» [٣٦] .

ومنه أيضًا قوله : « حدّثنا عبد الله بن محمد النيسابوري قال حدّثنا علي بن سعيد بن جرير النسائي قال حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عبد الملك بن عمر عن ربعي : ان أبا موسى أُغميَ عليه فبكته زوجته فقال : أبرأ إليكم مّما برئ منه رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم ممّن حلق ، وسلق ، وخرق .

قال أبو القاسم : حلق من حلق الرأس للنساء على الميت . وأمّا السلق : فرفع الصوت بالبكاء والعويل

، قال الله تعالى : ﴿ سلقوكم بألسنة حداد ﴾ وكذلك النقع : رفع الصوت بالبكاء والعويل . «[٣٧]. فالزجاجي يراقب دلالة اللفظة المبهمة الواردة في النص ؛ إذ إنّه أدرك أنّ فهم المعنى العام للنص يبدأ من معرفة دلالة الألفاظ التي يتضمّنها النص « فدلالة الألفاظ أمرٌ يتصل بجوانب حياتنا المتعدّدة ، والتواصل بمستوياته المختلفة بين الأفراد والجماعات أو الدول مرهون بتحديد دلالة الألفاظ ، وأي خلل في تحديد دلالة الألفاظ المستعملة بينهم يؤدي إلى خلل في التواصل بينهم «[٣٨].

ثانيًا : شرح المسائل اللغوية :

يذكر الزجاجي الكثير من المسائل اللغوية التي تتضمّنها الأخبار التي يسوقها ، فنجد الصرف والنحو والخلاف النحوي حاضرًا في كتابه كثيرًا ، ومن ثمّ نستشعر أنّنا بصدد تفحّص ومراقبة كتاب في اللغة ، وليس كتابا ينقل إلينا أخبار من سلف ، فالنحو العربي « يصل اللغة بالفكر ، ويعالج الشكل والمعنى . وهذه الخصائص هي التي يهدف إليها التطوّر الحديث في دراسة اللغة « [٣٩] ، ومن البدهيّ أنْ نلحظ هذا الأمر ؛ لأنّ صاحب الكتاب عالم جليل من علماء اللغة والنحو الذين يُشار إليهم بالبنان[٤٠]، وكان «...يكتب النحو بأسلوب أدبي عذب ، وأنّ منهجه فيه قائم على تجنّب الجدل النظري والتعليل الفلسفي ، وأنّه يُعنى بتقريب النحو إلى أفهام الناس عامّة ، وأفهام المبتدئين خاصّة . وأنّه – قبل ذلك كلّه- يمثّل حلقة من تأريخنا النحوي»[٤١]. وقد أدرك الزجاجي أهمية تفسير مسائل اللغة التي ترد فيما ينقله إلى القارئ من أخبار ؛ إذ من شأنها أنْ تجعل ما ينقله (الرسالة) واضحًا بيّنًا للقارئ (المتلقي) ؛ إذ « إنّ الخطاب اللغوي لا يدرك غايته في الإبلاغ وربط التواصل بين الباثّ والمتقبّل إلاّ إذا ترتّبت دلالته في نفس السامع طبقًا لنفس ترتّبها في ذهن المتكلم... «[٤٢]، وهذا لا يتمّ إلاّ بعد تفسير كلّ ما هو مبهم في النصّ ، ومن ضمنه المسائل اللغوية ، وهذا من شأنه أنْ يجعل القارئ غير عازف عن قراءة نصوص التراث ؛ إذ بوساطة معرفة النحو ومسائله يستطيع أنْ يعي ما يقرأ ، وفيما يأتي نعرض بعض مسائل اللغة التي ذكرها الزجاج في أخباره ، وهي نصوص من شأنها أنْ تسهمَ في توضيح النصوص التي نقلها لقارئه :

١- «أخبرنا الزجاجي قال أخبرنا المبرد عن المازني قال حدّثني الأخفش قال : كان أمير البصرة قرأ على المنبر (إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي) بالرفع فصرت إليه ناصحًا له ومنبّهًا فتهدّدني وأوعدني وقال : تلحّنون أمراءكم ...» [٤٣] . ففي الخبر مسألة نحوية هي العطف على اسم (إنّ) قبل الخبر ، فيفسّر أبو القاسم الزجاجي هذه المسألة بقوله : « اعلم أنّك إذا قلت : (إنّ زيدًا قائمٌ وعمرو) كان لك في المعطوف وجهين ، النصب عطفًا على اسم إنّ كقولك إنّ زيدًا قائمٌ وعمرا . ويُرفع من ثلاثة أوجه ، أحدها عطفًا على المضمر في الخبر ، والآخر تعطفه على موضع إنّ [٤٤]، والعطف حملًا على المعنى جائز بعد اتمام الكلام ، والثالث أنْ ترفعه بالابتداء وتضمر له مثل الخبر المقدّم ... فإذا عطفت على اسم إنّ قبل الخبر لم يكن إلاّ النصب كقولك : إنّ زيدًا

وعمرًا قائمان ، ولو عطفت على موضع إنّ فقلت : إنّ زيدًا وعمرو قائمان لم يجز لأنّ الحمل على المعنى إنّما يكون بعد تمام الكلام [٤٥]. فهذا نظير قوله (إنّ الله وملائكته) بالرفع . وقد أجازه بعض الكوفيين ، والسبب فيه الخبر الذي تقدّم ذكره ولكن يجوز أنْ يؤخّر الخبر وينصب المعطوف عليه [٤٦] وترفعه على أنْ تنوي التأخير فتقول : إنّ زيدًا وعمرًا قائم ، والتقدير إنّ زيدًا قائم وعمرًا ... فعلى ذلك ينشد :

فمن يكُ أمسى بالمدينة رحلُه

فإنّي و قيّارًا بها لغريبُ

برفع قيار ونصبه ، ...» [٤٧].

اختلف النحويون في مسألة العطف على اسم (إنّ) قبل اتمام خبرها على مذاهب : فسيبويه(١٨٠هـ) يذهب إلى وجود تقديم وتأخير فهو يحمل قوله تعالى : ﴿ إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى﴾ [٤٨]، على تأخير (الصابئون) على أنّه مبتدأ خبره محذوف تقديره (كذلك) ، فيكون التقدير عنده : إنّ الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا ، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون والنصارى كذلك [٤٩] . أمّا الكسائي (١٨٩هـ) فقد أجاز الرفع قبل اتمام الخبر عطفًا على محلّ اسم (إنّ) ؛ لكونه مبتدأً قبل دخول (إنّ) عليه[٥٠]. أمّا أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ) فيقول معقّبًا على قول الكسائي : « ومنعَ هذا جميع النحويين غيره . قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : الآية لا تشبه ما أجازه لأنّك لو قلت : إنّ زيدًا وعمرٌو منطلقان ، أعملت في منطلقين شيئين وهذا محال ، والتقدير في الآية : إنّ الله جلّ وعزّ يصلّي على النبي وملائكتُه يصلّون على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلّم ثمّ حُذفت من الأوّل لدلالة الثاني . والذي قال حسنٌ . « [٥١] ، فالنحاس يتناغم رأيه وما فطن إليه علي بن سليمان ؛إذ يقول :(والذي قال حسنٌ) ، فالمرفوع عنده قبل تمام خبر (إنّ) هو مبتدأ حُذف خبره لدلالة خبر (إنّ) عليه . أمّا ابن مالك(٦٧٢هـ) فيذهب إلى تقدير خبر قبل العطف وهو محذوف يدلّ عليه خبر (إنّ) ، فيكون تقدير الكلام عنده : إنّ الذين آمنوا فرحون والذين هادوا و الصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون[٥٢].

نلحظ من هذا اختلاف الآراء في رفع المعطوف على اسم (انّ) قبل تمام الخبر ، وتشعبها ، وإذا علمنا أنّ قراءة الرفع في قوله تعالى :﴿ إنّ الله وملائكته ﴾ قراءة شاذّة [٥٣] ، نفهم دقة الزجاجي في رأيه ، فهو لا يعتمد قراءة شاذّة في بناء قاعدة نحوية ، وما ورد من ذلك فهو سماعي لا يقاس عليه[٥٤] . و لو رُفع عطفًا على محلّ اسم (إنّ) لأصبح المرفوع لا يشترك مع اسم (إنّ) في التوكيد الذي دخله من حرف التوكيد ، ولا يخوض في ذكر الآراء المختلفة في هذه المسألة ؛ إذ إنّ غايته هي تقديم النص المنقول إلى المتلقي بصورة واضحة بيّنة ، فهو يكتفي بما يحقّق هذه الغاية .

٢- ومنه أيضًا قوله : « قال : والتراب جمع واحده ترابة والنسب إليه ترابيّ ، وينشد :

وقالوا ترابيّ فقلت : صدقتم

أبي من تراب خلْقهُ الله آدما

أراد خلَقه فأسكن اللام . وفي نصب آدم وجهان ، أحدهما أن يكون بدلا من الهاء في خلقَه للإيضاح والتبيين ، والآخر أنّ نصبه بإضمار أعني « [٥٥] . بأسلوب سهل وواضح يفصّل المسألة النحوية الواردة في البيت الشعري ليكون معناه واضحًا بيّنًا للمتلقي . وإسكان اللام في (خلقه) من باب الضرورة الشعرية ؛ ليستقيم وزن البيت الشعري .

٣- ومنه تعليقه على أبيات شعرية للنابغة ، يقول : « أنشدنا الأخفش للنابغة :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك

ربيع الناس والشهر الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش

أجبّ الظهر ليس له سنام

... و أمّا قوله:

ونأخذ بعده بذناب عيش

فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم ، وأمّا الجزم فعلى العطف على قوله : يهلك ربيع الناس ، والرفع على القطع والابتداء ، والنصب بالصرف على إضمار أنْ ، وكذلك كل معطوف بعد جواب الجزاء من الأفعال المستقبلة يجوز فيه هذه الأوجه الثلاثة ، ومثله قوله (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) [٥٦]. يجوز في (يعذب) الأوجه الثلاثة التي ذكرناها...» [٥٧].

٤- ومنه أيضًا تفسيره بعض المسائل الصرفية الواردة في خطبة لهاشم بن عبد مناف ،يقول في مطلعها : « معاشر الناس نحن آل إبراهيم وذرية إسماعيل ...» [٥٨]، يقول الزجاجي مفسّرًا بعض المفردات صرفيًا : « في تصغير أهل أُهيل كأنّ الهمزة فيه مبدلة من الهاء ثمّ أبدلت ألفًا لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة كما فعل ذلك في آدم وآخر ، فهذا يدلّ على أنّ أصل آل أهل أُبدلت الهاء الهمزة ...وإبراهيم اسم أعجمي يقول أهل النحو في وزنه قولين ، قال بعضهم في تصغيره أُبيره ، وأُبيريه في العوض . وإنّ جمعَه جمع تكسير قال أباره ، وقال بعضهم : الهمزة فيه مزيدة إلاّ أنّ الهمزة لا تُزاد أوّلًا فيما جاوز ثلاثة أحرف ولكنّها جاءت في أوّل هذا مزيدة شاذًا ، فتقديره عنده أفعاليل فيقول في تصغيره بريهيم و في الجمع براهمة . وكذلك القول في إسماعيل تقول . ويُقال في تصغيره على هذا المذهب الثاني سُميعيل في التصغير ، وسماعلة في الجمع « [٥٩]. وهناك كثيرٌ من المسائل النحوية والصرفية مبثوثة في كتاب أخبار الزجاجي مّما يدور في هذا الفُلك ، وكأنّ القارئ يُطالع كتابًا في النحو أو الصرف ، فنرى الزجاجي يذكر المسألة النحوية أو الصرفية ويحللّها و يذكر آراء النحويين فيها ، كلُّ ذلك من أجل أنْ يوضّح النصّ الذي ينقلُه للمتلقي ، فالزجاجي يُقدّم لنا النحو عبر النص لا عبر القاعدة ؛ إذ الكلام « تحقيق فِعْلي حي لتلك الصورة المختزنة في ذهن الجماعة ، وهذا الكلام مجاله أرحب وأوسع من مجال اللغة ؛ فحيث تختزن اللغة في الذهن بعلاقة تجريدية يبدو الكلام أمرا مركّبا يحتاج على الأقل إلى متكلمٍ ، ومتلقٍ ، ومشهدٍ ، وموقفٍ خاص ، وزمانٍ ومكانٍ ، ودلالاتٍ تكون مقصودة أو مرتجلة ، بمعنى آخر هو مسرح وإيقاع حياة «[٦٠].

رابعًا : التعريف ببعض الأعلام والألقاب الواردة في الكتاب :

في كثير من الأحيان يعمد أبو القاسم الزجاجي إلى التعريف بأسماء الأعلام التي يذكرها في أخباره أو ألقابهم ، وكأنه يسير على نسق واحد لا يحيد عنه وهو توضيح و تبيين كل ما يذكره في أخباره ، ومن ذلك أسماء الأعلام أو الألقاب التي يأتي ذكرها في كتابه ، فهو يعمل على التعريف بها بصورة مختصرة ؛ بغية أنْ تكتمل الصورة عند متلقي الخبر .

من ذلك قوله : « أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري . قال حدثنا المازني قال : قرأ محمد بن سليمان الهاشمي و هو أمير البصرة ... » [٦١] ، ومن ثمّ نلحظ أنّه أماط اللثام عن شخصية محمد بن سليمان الهاشمي عبر قوله : وهو أمير البصرة . فعرّف به من خلال وظيفته .

ومنه قوله : « أمّا عصام فحاجب النعمان ...» [٦٢] ، فعرّف بعصام بأنّه حاجب النعمان و هي وظيفة.

ومنه قوله أيضًا : « أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي ...» [٦٣].

وكذلك قوله : « أخبرنا اليزيدي قال أنشدنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ... » [٦٤]، فعرّف بعبد الرحمن بقوله : ابن أخي الأصمعي .وهو نسب .

ومن التعريف بالعلم عبر النسب قوله : « أخبرنا اليزيدي قال أخبرني سليم بن عبد العزيز بن أبي نائب من ولد عبد الرحمن بن عوف ...» [٦٥].فعرّف بسليم بن عبد العزيز بقوله : من ولد عبد الرحمن بن عوف ، وهو نسب .

نتائج البحث :

١- مثّل تعليق أبي القاسم الزجاجي على النصوص التي يسوقها في أخباره نصًّا آخرَ له أهمية معرفية لا غنى عنها ؛ إذ يستعين به القارئ على فهم النصوص المنقولة في الكتاب .

٢- يكاد يكون كتاب (أخبار أبي القاسم الزجاجي) معجمًا خاصًّا بتفسير الألفاظ؛ لكثرة الألفاظ المُفَسّرة الواردة فيه .

٣- يعمدُ الزجاجي في مواطن كثيرة إلى لملمة كلّ ما تحمله المفردة من معانٍ ، ومن ثمّ يتبنّى هذا المعنى أو ذاك بمقتضى معطيات السياق وقرائن الأحوال ، وهذا من شأنه أنْ يجعل المتلقي يمتلك خزينًا معرفيًّا من معاني المفردات يستثمره في فهم النصوص التي ترد عليه مستقبلًا وقد ضمّت هذه المفردات .

٤- ضمَّ كتاب (أخبار أبي القاسم الزجاجي) الكثير من المسائل اللغوية وهذه الكثرة تكاد تجعله كتابًا في النحو ، وهذا الأمر يعطينا فكرة عن كتب الأمالي والأخبار مقتضاها أنّ الذي يبحث عن معلومة في اللغة أو النحو لا يكتفي في البحث عنها في كتب اللغة والنحو المختصّة ، بل قد يجد ضالّته في كثير من الأحيان في كتب الأمالي والأخبار .

٥- تمثّل أخبار الزجاجي فيما يخصّ الخلافات النحوية التي يرصدها مجسّات وروافد للنحو بَيْدَ أنّه ليس من سبيله الاستطراد فيها بل هو يكتفي منها بما يحقّق غايته من ذكرها وهي تقديم النص المنقول إلى المتلقي بصورة واضحة بيّنة .

٦- يقدّم الزجاجي لنا اللغة والنحو عبر النص الذي ينقله وليس عبر القاعدة ، أي عن طريق الاستعمال .

الهوامش

١- الخصائص : ٣٣/١ .
٢- اللغة و التفسير و التواصل : ١٢٦ .
٣- اللغة و المجتمع : ٦ .
٤- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ٥ .
٥- النبأ/٢٤ .
٦- اخبار أبي القاسم الزجاجي : ٢٩ ، و ينظر تفسير الآية : مجمع البيان :١٨٧/١٠ .
٧- النحل /١٢٠ .
٨-اخبار أبي القاسم الزجاجي: ٥٧-٥٨ .و ينظر تفسير الآية: الكشاف: ٤٨٣/٣-٤٨٤ ،و المحرر الوجيز :٤٣٠/٣ .
٩- الكهف/٩ .
١٠- اخبار أبي القاسم الزجاجي : ٦١ . و ينظر تفسير الآية : مجمع البيان : ٢٣٧/٦ ، و تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين : ٤٩/٣ .
١١- هود/١١٤ .
١٢- اخبار أبي القاسم الزجاجي :٢٣٣ . و ينظر تفسير الآية : الكشاف :٢٤٢/٣ .
١٣-ينظر الحديث : صحيح الأدب المفرد للبخاري :١٢٧ ، و سنن ابن ماجه : ٢٥٣/٥ ، و سنن الترمذي :٣٧١/٤ .
١٤- اخبار أبي القاسم الزجاجي : ٢٠ ، و ينظر : تهذيب اللغة : مادة (س ر ب) ، ولسان العرب : مادة (سرب) .
١٥- ينظر : تهذيب اللغة : ٤٨٦/١٠ .
١٦- النور/٣٣ .
١٧- ينظر : تهذيب اللغة: ٢١٠/٨-٢١١ ، و لسان العرب : مادة (بغا) .
١٨- اخبار أبي القاسم الزجاجي : ٩٥ .
١٩- اللغة والتفسير و التواصل : ٤٢-٤٣ .
٢٠- ينظر :سنن ابن ماجة :٢٩٩/٣ (٢١٧٤) ، و الجامع الكبير(سنن الترمذي) :١٤٨/٣(١٣٥٢) .
٢١- اخبار ابي القاسم الزجاجي :١٧٣-١٧٤.
٢٢- في الاصل (حَجّة) بالفتح و هو تصحيف .
٢٣- ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : ٣٠٣/١ .
٢٤- اخبار أبي القاسم الزجاجي : ٣٩ .
٢٥- ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : ٣٠٤/١ .
٢٦- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ١٦٦ ، و ينظر الحديث : النهاية في غريب الحديث ١٧٨/١ .
٢٧- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ١٦٦.
٢٨- ديوان ليلى الاخيلية : ٩٥-٩٦ .
٢٩- في الاصل : المحتل ، و هو تصحيف و الصواب ما ثُبِّت .ينظر :تاج اللغة وصحاح العربية : مادة (خلل) .
٣٠- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ٤٨-٤٩ .
٣١- ديوان عمرو بن معد يكرب : ٧٣ .
٣٢- أخبار أبي القاسم الزجاجي: ٥٦-٥٧ .

٣٣- المصدر نفسه :١٠٠ .
٣٤- المصدر نفسه : ١٥٩ .
٣٥- المصدر نفسه: ١٨٥ .
٣٦- المصدر نفسه : ٦٩ .
٣٧- المصدر نفسه : ١٨٦ .
٣٨- العربية و علم اللغة الحديث : ١٧٨ .
٣٩- النحو العربي و الدرس الحديث-بحث في المنهج : ١٦٠ .
٤٠- ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة :١٦٠/٢ ، و بغية الوعاة :٧٧/٢ ، و إشارة التعيين : ١٨٠ .
٤١- الزجاجي حياته و آثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه (الإيضاح): ٥ .
٤٢- التفكير اللساني في الحضارة العربية : ٢٩٣ .
٤٣- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ٢٤ .
٤٤- و الصواب : موضع اسم إنّ .
٤٥- ينظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٥٧/١ .
٤٦- و الصواب : المعطوف .
٤٧- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ٢٥-٢٦ .
٤٨- المائدة/٦٩ .
٤٩- ينظر الكتاب : ١٥٥/٢ .
٥٠- ينظر : معاني القرآن للكسائي : ٣١٤ .
٥١- إعراب القرآن للنحاس : ٣٢٣/٣ .
٥٢- ينظر : شرح التسهيل : ٥٠/٢ .
٥٣- ينظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ١٢١ .
٥٤- ينظر : التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل : ٢١٣/٥ .
٥٥- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ٣٠ .
٥٦- البقرة/٢٨٤ .
٥٧- أخبار أبي القاسم الزجاجي :٣١-٣٢
٥٨- المصدر نفسه : ١٩٦ .
٥٩- المصدر نفسه : ١٩٨ .
٦٠- اللغة والكلام: ١٠
٦١- أخبار أبي القاسم الزجاجي : ٢٤ .
٦٢- المصدر نفسه : ٣١.
٦٣- المصدر نفسه : ٧٢ .
٦٤- المصدر نفسه : ٩١ .
٦٥- المصدر نفسه : ١٢٥ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١- أخبار أبي القاسم الزجاجي ، تحقيق: د.عبد الحسين المبارك ،وزارة الثقافة و الاعلام ،سلسلة كتب التراث ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠١هـ -١٩٨٠م .

٢- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (٧٤٣هـ-١٣٤٢م) ،تحقيق : د.عبد المجيد دياب ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية ،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨هـ) ، تحقيق : د.زهير غازي زاهد ، ط٢ ، عالم الكتب ، و مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٢٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار الفكر العربي/ القاهرة ، و مؤسسة الكتب الثقافية/بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٦- تاج اللغة و صحاح العربية (الصحاح) ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٧- التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : د.حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، د.ط. .

٨- تفسير القرآن العزيز لابن زمنين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (٣٢٤-٣٩٩هـ) ، تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، و محمد بن مصطفى الكنز ، ط١ ، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٩- التفكير اللساني في الحضارة العربية ، د.عبد السلام المسدي ، ط٢ ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٦م .

١٠- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء و النشر ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة .

١١- الجامع الكبير (سنن الترمذي) ، الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ،و عبد اللطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية .

١٢- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية .

١٣- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع و تحقيق: خليل إبراهيم العطية ، و جليل العطية ، سلسلة كتب التراث (٥) ، وزارة الثقافة و الارشاد ، مديرية الثقافة العامة .

١٤- الزجاجي حياته و آثاره و مذهبه النحوي من خلال كتابه (الإيضاح) ، د.مازن المبارك ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٥- السنن ، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٣هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، و عادل مرشد ، و سعيد اللحام ، دار الرسالة العالمية .

١٦- شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (٦٧٢هـ) ، تحقيق: د.عبد الرحمن السيد ، و د.محمد بدوي المختون ، ط١ ، هجر للطباعة و النشر ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٧- شرح جمل الزجاجي ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (٦٠٩هـ) ، تحقيق: د.سلوى محمد عمر عرب ، سلسلة الرسائل العلمية الموصي بطبعها (٢٢) ، جامعة أم القرى ،

معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ،١٤١٩هـ .
١٨- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمعه و نسقه : مطاع الطرابيشي ، ط٢ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
١٩- صحيح الأدب المفرد ، الإمام البخاري ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، ط٤ ، مكتبة الدليل ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .
٢٠- العربية و علم اللغة الحديث ، د.محمد محمد داود ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
٢١- علم الدلالة ، د.أحمد مختار عمر ، ط٥ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
٢٢- الكتاب ، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٢٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، العلاّمة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، و الشيخ علي محمد معوّض ، بمشاركة د.فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
٢٤- لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، و محمد أحمد حسب الله ، و هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة .
٢٥- اللغة و التفسير و التواصل ، د.مصطفى ناصف ، عالم المعرفة (١٩٣) ، ١٩٩٥م .
٢٦- اللغة و الكلام ، د.أحمد كشك ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٥م .
٢٧- اللغة و المجتمع ،د.علي عبد الواحد وافي ، ط٤ ،عكاظ للنشر و التوزيع ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٢٨- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ط١ ، دار العلوم ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
٢٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (٥٤٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٣٠- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، ابن خالويه ، آثر جفري ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
٣١- معاني القرآن ، علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ) ، تحقيق : د.عيسى شحاته عيسى ، دار قباء ، ١٩٩٨م .
٣٢- النحو العربي و الدرس الحديث(بحث في المنهج) ، د.عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩م .
٣٣- النهاية في غريب الحديث و الأثر ، الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، و محمود محمد الطناحي ، المكتبة الاسلامية .